Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد جمعنا الكثير من المعلومات عن طبقات الجوّ وطبقات الأرض ، وعن جمادها ونباتها وحيوانها ، وهي معلومات ذات قيمة من غير شك . ولكننا ما نزال غرباء عن الأرض ، وما تزال الأرض كتاباً مغلقاً دون افهامنا . أمّا اختراعاتنا ، على وفرتها ، وأمّا اكتشافاتنا ، على أهميتها ، فما عدت أن فتحت لنا بعض صفحات من ذلك الكتاب ، إلاّ أنّها ما حلّت لنا طلاسمها ولا هدتنا إلى المفتاح لحلّها . فعلومنا وفنوننا ، واختراعاتنا واكتشافاتنا ، ونظمنا الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة والدينيّة ليست سوى أدوات لنا في حربنا مع الأرض . أما أنّها الأدوات التي تكفل لنا النصر ، وأما انّها جاءتنا بالنصر كما يظنّ بسطاء العقول ، فوهمٌ فادحٌ لا يحمل إلى المؤمنين به إلاّ الخيبة ومرارة الخيبة . فالأرض ما تزال علامة استفهام رهيبة في وجه الإنسان . والإنسان عبد ما يجهل وسيّد ما يعرف . ولكنّه مطبوع على طلب الحرية . لذاك سيمضي في حربه مع الأرض إلى أن تتم له الغلبة . ولن تتمّ له الغلبة إلاّ متى توفّق إلى أسلحة أقوى وأبقى وأمضى من التي اهتدى إليها حتى اليوم . والأسلحة تلك جاهزة وموفورة في كيان الإنسان نفسه . إلاّ أنّه ليس « جاهزاً » بعد للوصول إليها ولحسن استعمالها . والزمان بطوله كفيل بأن يوصله إليها وبأن يعلّمه كيفيّة استعمالها